واعية من شانها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره
واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه اه وجعل الاذن
حافظة ومستمعة ومتذكرة وعاملة بجوز لان
الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب اليها غير السامع
وانما اتى به مشاكلة لقوله واعية اه شهاب **قوله**
فاذا نفخ في الصور الخ لما ذكر الله تعالى القيمة وهو
امرها بالتعبير بالحاقة وغيرها شرع في تفاصيل احوالها
وبدا بذكر مقدماتها بقوله فاذا نفخ في الصور الخ انتهى
خطيب وقال ابو السعود هذا شروع في بيان نفس
الحاقة وكيفية وقوعها اثر بيان عظم شانها باهلاك
مكذبيها اه واذا شرطية وجوابها فيومئذ وقعت
الواقعة وقيل يومئذ تعرضون كما في السمين اه **قوله**
واحدة تاكيد ونفخة مصدر قام مقام الفاعل وقال
ابن عطية لما نعتت صح رفعه اه ولو لم ينعت لصح رفعه
ايضا لانه مصدر مختص لدلالته على الوحدة والممنوع
عند البصريين انما هو اقامة المبهم نحو ضرب ضرب
والعامة على الرفع فيهما وقرا ابو السماك بنصبهما كانه اقام
الجار مقام الفاعل فترك المصدر على اصله ولم يونث
الفعل وهو يفيح لان التانيث مجازي وحسنه الفصل
اه سمين **قوله** وهي التانية هكذا الرواية عن ابن
عباس رضي الله عنهما وقد روي عنه انها الاولى

قال

قال القاضي كالكشاف المراد بها النفخة الاولى التي عندها
خراب العالم قال في الكشاف فان قلت انما قال
بعد يومئذ لتعرضون والعرض انما هو عند النفخة
الثانية وبين النفختين زمن طويل قلت جعل
اليوم اسما للحين الواسع الذي يقع فيه النفختان
والصعقة والنشور والوقوف فلذلك قيل يومئذ
تعرضون كما تقول جئته عام كذا وانما كان مجيئك
في وقت واحد من اوقاته اه اه كرخي **قوله** وحملت
الارض والجبال رفعت من اماكنها اه خازن اي
حملتها الرياح او الملايكة او القدرة اه خطيب
وهذا الرفع بعد خروج الناس من قبورهم انتهى
شيخنا **قوله** دكتا اي ضربت احدى الجملتين بالاخرى
ضربة واحدة فتفتتت وصارت كثيبا مهيلا وهباء
منثورا فلم يتميز شيء من اجزايها عن الاخر اه ابو السعود
وخطيب وفي القرطبي فدكتا اي فتتت وكسرت دكة
واحدة لا يجوز في دكة الا النصب لارتفاع الضمير
في دكتا وقال الفراء لم يقل قد ككل لانه جعل الجبال كلها
كالجملة الواحدة والارض كالجملة الواحدة ومثله ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ولم يقل كن
وهذه كالزلزلة كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
وقيل دكتا اي بسطتا بسطة واحدة اه **قوله**

Copyright © King Saud University